

مرحباً، اسمي لمى، وأنا من العراق.

عندما وصلت إلى اسكتلندا لأول مرة، كنتُ برفقة زوجي وكان كل شيء يسير على ما يرام. ولكن بعد ذلك، مررتُ بتجربة الطلاق، ومن هنا بدأتُ رحلة اعتمادي على نفسي.

الحياة في هذا البلد جميلة وممتعة، والنساء هنا يعشن براحة وحرية تامة. لقد شعرتُ في اسكتلندا براحة وثقة بالنفس، على عكس القيود الكثيرة التي كنتُ أواجهها في بلدي الأم، حيث لم يكن بمقدور المرأة الخروج بمفردها.

لا أنكر أنني واجهتُ بعض التحديات في البداية، مثل عائق اللغة والتكيف مع ثقافة جديدة وحياة مختلفة تماماً. أما الآن، فأنا أرى نفسي امرأة قوية تحب الحياة بكل ألوانها. لقد بدأتُ بالخروج بمفردي، وتحملتُ مسؤولية منزلي وأطفالي ونفسي بكل فخر.

منذ البداية، كان يملؤني الفضول، وكنتُ أحمل في حقيبتي "دفتر ملاحظات" بشكل دائم. كلما سمعتُ كلمة جديدة، كنتُ أدونها؛ لقد كان دفتر حياتي الجديدة.

بدأتُ بدراسة اللغة الإنجليزية وانخرطتُ في المجتمع، حيث انضمتُ إلى مجموعات نسائية وكونتُ صداقات جديدة، ونقوم معاً بأنشطة حياتية متنوعة.

إن سعادتني الحقيقية تكمن في اكتشاف أماكن جديدة، خاصة المواقع التاريخية القديمة مثل القلاع، والأنهار، والحدائق. وفي عطلات نهاية الأسبوع، أصطحب أطفالي للخارج وأعلمهم الاستكشاف، وأقول لهم دائماً: "المتاحف أماكن جميلة ومذهلة".

لقد تغيرت حياتي للأفضل من كل النواحي، واليوم أعيش حقبة جديدة وحياة مليئة بالأمل. أشعر بفخر شديد بنفسي وبأطفالي، وأشعر أنني حققتُ شيئاً كبيراً. لقد وصلتُ إلى ما أنا عليه اليوم بفضل هذا البلد، اسكتلندا الحبيبة، التي أشعر بأنني جزء منها، تماماً كما أشعر أنها جزء مني.